[illegible]

بسم الله الرحمن الرحيم

قال المص رحمه الله المنة لواهب العقل عدل عما هو المشهور وهو الحمد لله وغير ذلك مما هو مشتمل على
لفظ الحمد تنبيها واشارة الى انه يكفي في التحميد ذكر كلام يدل على اظهار صفة من صفات
الكمال لله تع وليس بواجب فيه ان يذكر كلام مشتمل على لفظ الحمد لله فتامل المنة تعداد
المنعم ما انعم على المنعم عليه على سبيل الاستعلاء والتنبيه قال الشارح من من عليه بهذا اشارة
الى معنى المنة وبيان اشتقاقها لا بيان الاشتقاق فان المصدر ليس بمشتق عن الفعل على المذهب
المشهور وفي لفظ علينا وعليه ايماء على هذا قال افضل النعم الذي هو نعمة العقل فان
افضل النعم انباع النفس بوجدانها وانما فسرها متصفة بكمالاتها التي اوفضلها واعلاها
ما ارتسم فيها من صور حقايق الموجودات واصول الباحث فصارت بذلك الارتسام كانها
الموجود كله كذا ذكر في حاشية شرح المطالع قلت المراد بالنعم هي النعمة التي لا يكون لكسب العبد
مدخل فيها وفي لفظ الواهب ايماء الى هذا او تقصير المراد النعم التي هي السبب لذلك الانتهاج
تدبر قال هو الله تع وفي هذا الحصر رد على الحكماء فانهم قالوا الواهب العقل والنفس العقل
العاشر المسمى بالعقل الفعال قال ولو ارادف المص اي ادى الصلوة على النبي واله
بالكتاب عقيب الثناء على الواهب لكان اولى تامل قال عليهم التحية والسلام ليس بلازم تحا
في الصلوة حتى يرد عليه انه يلزم التسوية بين النبي واله فيها او استقلال الال بها فافهم
قال المص في اداب البحث اي القواعد التي يتوصل بها الى معرفة كيفية الاحتراز عن
الخطاء في المناظرة قال التي تحتاج اليها فدرا الشارح التي يكون قوله يحتاج اليها صفة
للاداب ولا يصح ان يكون حالا من الاداب بحسب المعنى فيه حذف للموصول بدون
الصلة قال لكل متعلم واعلم ان المقصود ليس هو التعلم من حيث هو متعلم لخصوصه فان
المعلم ايضا يحتاج ويدل على ذلك قوله وتشتمل عليه طرايق الفهم والتفهيم لكن عبر بالمتعلم
لينبغي ان يكون على وجه لا يكون طلبه الا على التعلم فابتنائل(?) قال التعليم والتعلم بالذات
واحد او تحمل ان يكون هذا جوابا عن سؤال مقدر تقديره كان المتعلم يحتاج الى الاداب
كذلك المعلم فلم خص بالمتعلم اجيب بان التعليم والتعلم بالذات واحد وهو هم قال يظهر ذلك
ما فيه قيل التعليم من مقولة الفعل والتعلم من مقولة الانفعال فكيف يكونان متحدين بالذات

لان

بنفعاله

لان الفعل هو التاثير والايجاد الاثر والانفعال هو التاثر وقبول الاثر وبينهما منافاة
فلا يصح كون التعلم والتعليم بالذات واحدا فافهم نقل عن الشارح يلزم على هذا اما قيام
الصفة الواحدة بمحلين مختلفين واما حمل شيء لشيء آخر مع انتفاء مبدء المحمول عنه
وكلاهما ظاهر البطلان انتهى كلامه كلامه ببطلان الاول انما يظهر اذا كان المراد بالوحدة
بالذات الواحد بالشخص وهو ممنوع قال وقيل فقدان ما يوصل الى المط اقول سوق العبارة
يدل على ان المرضي هو المعنى الاول دون الثاني ولا شك ان ارادة المعنى الاول دون الثاني
اولى لانه على تقدير المعنى الاول يكون الاداب حافظة للمتعلم في البحث من سلوك طريق لا
يوصل الى المط فيكون المتعلم سالكا لطريق يوصل الى المط وذلك لان السلوك واقع بقرينة
وقوع البحث والمناظرة فاذا لم يسلك المتعلم طريقا لا يوصل الى المط بواسطة تلك الاداب كان
سالكا لطريق يوصل الى المط قطعا وعلى تقدير معنى الثاني يكون الاداب حافظة للمتعلم
في البحث والمناظرة عن فقدان ما يوصل الى المط فلا يلزم من وجدان ما يوصل الى المط
السلوك فيه فانا نجوز ان يعلم المتعلم ما يوصل الى المط فكان سالكا بطريق لا يوصل الى المط فاملى(?)
والنسبة بين المعنيين عموم من وجه فانه لا يجوز ان يتحقق فقدان ما يوصل الى المط ولم يتحقق المعنى
الاول بان لا يسلك الفاقد طريقا اصلا ويتحقق الاول بدون الثاني بان يسلك شخص طريقا لا يوصل
الى المطلوب وجدان دليل وطريق وطريق يوصل الى المط ومادة اجتماعهما ظاهرة بان يسلك
طريقا لا يوصل الى المط مع عدم وجدان الطريق قال ويقابلهما الهداية والاهتداء اي اللازم
قال فعلى الاول يكون سلوك طريق يوصل الى المط وعلى الثاني وجدان ما يوصل الى المط والنسبة
بين هذين المعنيين عموم مطلق وبين المعنى الاول للهداية والمعنى الثاني للضلالة مباينة
ايضا وبين المعنى الثاني للهداية والمعنى الاول من الضلالة عموم وخصوص من وجه لانه يجوز
ان يكون تحقق وجدان ما يوصل الى المطالب انه يكون يكون له سلوك طريق لا يوصل الى
ويتحقق وجدان ما يوصل الى المط بدون السلوك في طريق لا يوصل الى المط ويتحقق سلوك
طريق لا يوصل الى المط بدون وجدان ما يوصل الى المط فتامل قال والهداية ايضا اي لفظ الهداية
انه يطلق ايضا على الدلالة على ما يوصل الى المط او باشتراك اللفظي او في هذا المعنى مجاز في

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)